



بن فوستر في دور لانس أرمسترونغ بطل لعبة ركوب الدراجات

يُجري الممثل بن فوستر محادثات ليؤدي دور بطل لعبة ركوب الدراجات الهوائية الشهير لانس أرمسترونغ في فيلم جديد عن حياته. فوستر يجري محادثات ليؤدي دور لانس أرمسترونغ في فيلم من إخراج ستيفن فيرز استناداً إلى سيناريو جون هوج الذي يسعى للبدء في تصوير الفيلم هذا الخريف قبل نهاية السنة الحالية. يشار إلى أن بطل لعبة ركوب الدراجات الهوائية الشهير لانس أرمسترونغ (٤١ سنة) أقرّ بمخالفة لقانون اللعبة بتعاطيه المنشطات خلال مسيرته الرياضية الطويلة التي تضمّنت سبعة انتصارات في دورة فرنسا. وكان الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية أوقف لانس أرمسترونغ وجرده من ألقابه مؤيداً عقوبة الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات في هذا المجال.



العدد (١٢٩١٨) . السنة الثامنة والثلاثون . الأثنين ٢٧ رمضان ١٤٣٤ هـ . ٥ أغسطس ٢٠١٣ م.

سينماته

من ذاكرة السينما ..
دعاء الكروان (١)
حسن حداد hshaddad@batelco.com.bh

«دعاء الكروان» فيلم أقل ما يقال عنه إنه من بين أفضل الأفلام التي قدمتها السينما المصرية.. فقد جاء في الترتيب السادس في قائمة أفضل عشرة أفلام في تاريخ هذه السينما، وذلك في الاستفتاء الذي أجرته مجلة «فنون» المصرية عام ١٩٨٤.

وعند العرض لنقد أي من الأفلام القديمة، لابد لنا بالطبع من مراعاة الفترة الزمنية والمرحلة الفنية التي أنتج فيها هذا الفيلم.. وعلى هذا الأساس، سيكون تقييمنا لفيلم «دعاء الكروان» عرض فيلم «دعاء الكروان» لأول مرة عام ١٩٥٩، أي منذ خمسة وثلاثين عاماً.. ورغم مرور كل هذه السنين، إلا أن بريق هذا الفيلم مازال باقياً، ومما ساهم في استمرار هذا البريق عدة عناصر فنية، أهمها: القصة والسيناريو والحوار، والذي صاغهم السيناريست يوسف جوهر بالاشتراك مع المخرج، معتمدين في ذلك على رواية أدبية بنفس الاسم للكاتب الأديب طه حسين، هذا أولاً.. وثانياً، وجود مخرج كبير وراء هذا الفيلم، وهو الفنان هنري بركات. أما العنصر الثالث، فهو قيام سيده الشاشة العربية فاتن حمامة ببطولة الفيلم، وهي الفنانة ذات الحضور الجماهيري الواسع، والخبرة الفنية التي تعدت السبعين عاماً حينذاك. أما بالنسبة لمضمون الفيلم، والذي أصبحت قصة من كلاسيكات السينما العربية، فهو يحكي عن «أمّة» الفتاة الريفية التي تنمرّد على العادات والتقاليد في صعيد مصر، حيث تقع أختها «هنادي»، في حب ذلك المهندس العازب الذي تعمل عنده خادمة، ولكنه يعتدي عليها ويحطم حياتها، وبالتالي تُقتل أمام أختها «أمّنة» على يد خالها.. فتقرر «أمّنة» بعد أن عاهدت نفسها مع دعاء الكروان في القرية، الانتقام لأختها من ذلك المهندس.. وهناك، في منزل المهندس، تحاول أن تنفذ العهد بالانتقام ولكنها لا تقوى، فقد تحرك قلبها وبدأ يميل نحو هذا المهندس، إلا أنها تدوس على مشاعرها وترفض البقاء معه وتقرر الرحيل عنه، حيث أنها تعرف بأن طيف أختها «هنادي» سيبقى حزيناً بينها وبينه.

لقد وفق السيناريو والحوار، وبشكل كبير، في نقل رواية طه حسين إلى الشاشة، خصوصاً إذا عرفنا بأن سيناريو الفيلم قد أضيفت إليه وحذفت منه وعدلت في بعض أحداث الرواية وشخصياتها.. وبذلك يعتبر الجهد الذي قام به يوسف جوهر وبركات ليس مجرد نقل رواية أدبية حربية إلى السينما، وإنما هو جهد يقترن من التأليف.

وعند الحديث عن فيلم «دعاء الكروان»، لا يمكن إغفال ما لدور الحوار من قيمة فنية كبيرة أضيفت إلى الفيلم، خصوصاً إذا عرفنا أيضاً بأن الرواية الأصلية تكاد تكون خالية من الحوار، فقد اعتمدت بشكل كبير على السرد الدرامي من وجهة نظر ذاتية للبطلة.. فقد كان الحوار معبراً بأسلوب وجعالي عباراته عن البيئة بدقة متناهية، ويتناسب مع ظروف الحياة والفترة التاريخية التي جرت فيها الأحداث، هذا إضافة إلى حيوية أدائه وإجادته من قبل الممثلين.

وبذلك استطاع السيناريو أن ينجح في رسم شخصياته وتعريفها، وخلق الأجواء النفسية والاجتماعية بما يتناسب ويعبر عن ذلك الواقع، هذا إضافة إلى مساهمة بعض التفاصيل الصغيرة الفكاهية، الممتنّرة هنا وهناك، في خلق ما يسمى بفترات استرخاء وراحة للمتلقي. استعداداً لاستقبال الحدث المأساوي التالي.. هذا الانتقال والتبادل بين المأساة والفكاهة قد أعطى للمأساة دوراً مؤثراً وقريباً من نفس المتفرج.



«The East» الحركات الاجتماعية المعاصرة

أساسي أننا لا نحتاج إلى انتظار الإنزيم كي نبدأ بصناعة الأفلام، لكن كان لنك التجربة تأثير خاص على فيلمها الجديد، يركز فيلم The East على مجموعة من المتطرفين المعروفين باسم «أكلي القمامة»، (ناشطون في مجال البيئة يعيشون بناء على مبدأ الاكتفاء الذاتي ويخططون لحركات ضد الإزهاق الحاصل بحق البيئة)، وتعكس طريقة حياتهم الجماعية نمط حياة الناس الذين قابلهم المخرجان في رحلتهم.

إنه فيلم مشوّق واجتماعي في آن، يستعمل إيقاع التصوير الذي طبع أفلام المخرج توني سكوت، وسيشعر المتفرجون بأنهم يشاهدون فيلماً وثائقياً يعالج قضية معينة.

في بداية فيلم The East، تستدعي ربة العمل (مارلينغ) التي تملك شركة تجسس وتدعوها إلى التسلل بين المتطرفين الذين يختبئون في غابات بنسلفانيا، لكن سرعان ما تصبح واحدة منهم، يقود تلك الجماعة بنجاح الجذب جداً (الكسندر سكارسغارد) وتشمل أشخاصاً يحبون كثرة الكلام وإطلاق الشورتات مثل إيزي (الين بايغ)، ويشترك أعضاء فرقة الشوق (الإسم الذي أعرف به الجماعة) القناعة بخبط الشركات الشريفة والرغبة في زعزعة نظامها.

مع تطور أحداث

الفيلم وانكشف الحقائق (تشمل إحدى الخطط إعطاء المدينين التفتيشيين في شركة نطق المسم نفسه الذي يتم ضخه في البيئة بحسب قول الناشطين)، يصبح ولاه سارة وقناعاتها على المحك، يأمل المخرجان أن تتكرر هذه العملية مع المتفرجين.

قالت مارلينغ التي تنتم بصدق مدهش: حين عرضنا الفيلم في مختلف مناطق البلد، تأثرت بعدد الأشخاص، من آباء وبنات وأمهات وأبناء، كونهم شعروا بأن الفيلم يحاكمهم ويتطرق إلى مواضيع مثل التحرك الاجتماعي والبيئة ويعالج وضعنا الراهن في العالم. لم أدرك أن الفيلم يعكس أزمة التهجير لهذه الدرجة.

يعكس الفيلم حقيقة ما بعد حركة الاحتلال، حيث تبرز أسئلة عن

حين يشعر معظم المخرجين في لوس أنجلوس بالإحباط بسبب مشاكل قطاع صناعة الأفلام، قد يحملون قلماً ليغفروا عن مخاوفهم أو قد يحملون الهاتف ويتصلون بالمعالج النفسي. لكن زال باتمانغليج وبريت مارلينغ اتخذاً مقاربة مختلفة.

بعدها استاء المخرج المرتقب والممثلة الواعدة زال باتمانغليج وبريت مارلينغ نتيجة الرفض المتكرر لهما في هوليوود قبل أربع سنوات، قرر الاثنان تمضية الصيف وهما يتفانان بالطعام مع مجموعة من المتجولين المثلثين الذين لم يقابلهم يوماً. طوال شهرين تقريباً، تجولا في أنحاء الولايات المتحدة وقابلا الغرباء وتوجها إلى مكاتب النقابات من دون مال.

قالت مارلينغ (٣٠ عاماً): لا يمكن أن نتخيل القيام بأمر مماثلة إلى أن تقوم بها، ثم لا تعود قادرين على التوقف عن ذلك. تغير جانب كبير فينا بشكل جذري بعد تلك التجربة.

نقل المخرجان الشريكان تلك التجربة التي غيرت حياتهما إلى الفيلم الاجتماعي المشوق East، وهو ثاني تعاون بين مارلينغ (ممثلة وكاتبة ومنجحة) وباتمانغليج (مخرج وكاتب ومنجّج). فقد أنتجا منذ سنتين فيلم الخيال العلمي الدرامي Sound of My Voice الذي حظي بإشادة واسعة، لكن لم تكن نسبة مشاهدته عالية.

أثرت الرحلة التي قاما بها في عام ٢٠٠٩ على طريقتيها في صنع الأفلام عموماً. قال باتمانغليج (٣١ عاماً): تعلمنا بشكل



«بافاي» تعود من جديد

جوس ويهدون احتمال صنع فيلم، وأضافت في حال توفرت قصة جيدة ستقوم بذلك، غير أنها أشارت إلى أن ذلك قد يكون صعباً لأن الشخصية تتطور على مرّ الوقت. يذكر أن غيرل كانت قد أدت دور «بافاي»

أعربت الممثلة الأميركية سارة ميشال غيرل عن استعدادها لتعيد تجسيد شخصية «بافاي»، قائلة: «صاصني الدماء في فيلم يستند إلى المسلسل الشهير». وقالت غيرل في مقابلة إنها غالباً ما تتناقش مع منتج المسلسل

بورتمان تخوض تجربة الإخراج

تتحضر النجمة ناتالي بورتمان لخوض تجربة الإخراج السينمائي وذلك من خلال فيلم A Tale of Love and Darkness الذي ارتبط اسم ناتالي به منذ عام ٢٠٠٧ تقريباً. وأكدت التقارير أن ناتالي انتخب من السيناريو بمشاركة ٢ من المؤلفين، وتم تقديم السيناريو للكاتب عاموس عون لاعطاء مشاركة نهائية عليه. ومن المقرر أن تشارك ناتالي في بطولة الفيلم بجانب إخراجها، بينما لم يتحدد حتى الآن الأسماء التي ستشاركها في البطولة.

يذكر أن فيلم ناتالي الأخير Jane Got a Gun واجه سلسلة من الاعتراضات وانتقادات من الممثلين وعلى رأسهم مايكل فاسبندر، جود لو وآخرها إيراني كوبر، بالإضافة لاعتذار المخرجة لين رامي عن استكمال الفيلم في اليوم الأول من التصوير.

فان ديزل «المطلوب الأول في العالم»

يعود النجم الأميركي فان ديزل ليجتمع مع المنتج نيل موريتز، الذي تولى إنتاج سلسلة أفلام «سريع وغاضب» الشهيرة، في فيلم جديد بعنوان «المطلوب الأول في العالم». ديزل سيؤدي دور البطولة في الفيلم الذي سيتولى دان مازو كتابة نصه. بعد أن كان ويل ستيلبارن وشون أوكيف كتاباً مسودة عن نصه.

ويس بنتلي «خارج نطاق الزمن»

ينضم بطل فيلم «العاب الجوع»، ويس بنتلي إلى فريق عمل فيلم المغامرات والخيال العلمي «انترستيلر» للمخرج البريطاني كريستوفر نولان. تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من المغامرين خلال رحلة خارج نطاق الزمن، ويضم فريق العمل ماثيو ماككوني وأن هاثاواي.

سينما العالم

الفيلم الروسي «في الضباب»

في بلدة بيلاروس على الحدود الواقعة بين ألمانيا وروسيا عام ١٩٤٢ أي أثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان النازيون يحكمون السيطرة على البلدة. الفيلم وكما يوحي اسمه يتناول حالة ضبابية وتساؤلاً أخلاقياً في زمن الحرب.. حيث سوشنيا (فالديمير سفيرسكي) يفتاجاً في بداية الفيلم يدخل أحد أصدقائه القدامى والذي يعمل في حزب يقاوم الاحتلال يتهمه بالخيانة وأنه حسب رؤية الحزب لا بد من أن يقتل لأنه وكما تعلم بالترجيح يعمل في محطة قطار وقد تم تفجير القطار من قبل زملائه وبعد اعتقاله معهم أطلق سراحه بينما أعدموا شنيا. سوشنيا رغم إصراره على أنه لم يكن مخبراً وأنه رفض التعاون معهم لكنهم أطلقوا سراحه ليقتل احترامه بين جميع من هم حوله حتى زوجته. ولذلك ومنذ احساسه بأنه فقد احترام الآخرين كان مستسلماً للموت وجاهزاً لأن يقتل لأن الحياة لم تعد له ذات قيمته. الغريب أن

جيسكا أبا في فيلم كوميدي جديد

تطل النجمة الأميركية جيسكا أبا في فيلم كوميدي جديد إلى جانب ممثلين أمثال كريست باين. تدور قصة الفيلم حول سائق سيارة ليموزين يقل في وديته الأخيرة مليونيراً يبدأ بالقيام بطبقات غريبة تزداد غرابة خلال الليل.

جيسكا أبا في فيلم كوميدي جديد

تعد المدرسة الروسية السينمائية من المدارس التي أثرت الفن السابع بالكثير من الروائع واستخدمت تقنيات أفادت فيما بعد في السرد البصري كما في فيلم سيرجي اينشتاين الشهير «المدرة بوتيمكين» عام (١٩٢٥) وفيلم «رجل مع كاميرا» أفلام، لفيروتوف. ثم توالى أسماء من مثل المخرج أندريه تاركوفسكي. ثم مؤخراً هناك إنرييه زيجاجينسيف واليكساندر سوخروف وتيمور بيكتاتوف.

من ضمن الأسماء التي برزت مؤخراً للمخرجين روس هو اسم المخرج سيرجي لوزنيستا. وكان قد عرف في بدايته كمخرج بإخراج الأفلام الوثائقية. في عام ٢٠١٠ دخل فيلمه «سعداتي» إلى المسابقة الرئيسية في مهرجان كان وفي عام ٢٠١٢ نافس فيلمه «في الضباب» على سبعة كان وحاز في نفس المهرجان على جائزة الاتحاد الفيدرالي الدولي للنقاد السينمائيين.

تدور أحداث فيلم «في الضباب»



القناع المقود

النوع: أكشن.
البطولة: كريستيان سليتر، جاري أولدمان.
الإخراج: مايكل وينيك.

تدور أحداث الفيلم حول رجل اتهم ظلماً بسرقة قطعة أثرية نادرة لا تقدر بثمن تعود إلى قبيلة الأباتشي الهندية القديمة بعد مشاركته في مسابقة لعبة بوكر في كازينو في وسط الصحراء، وعليه المساعدة في استعادتها لتبرئة نفسه.



في الوقت المناسب

النوع: دراما.
البطولة: ريسي ريتشي، ميريا سايل.
الإخراج: نيجل كول.

تدور أحداث الفيلم حول عروسين من المجتمع الهندي من المهاجرين إلى المملكة المتحدة؛ حيث يجدان أنفسهما عالقين في منزل الأرملة بعد حفل زفافهما وبذلك أصبح كل خططهم في الاحتمال بهذه النكاح السعيدة وحرمانهما من الذهاب إلى شهر العسل مما يهدد الزواج بأخمله.



The Burka Avenger

بطلة خارقة تقاقل «طابان»

ابتكر الفنان الباكستاني آرون هارون رشيد، شخصية كرتونية لفنانه خارقة «منقبة»، وهي The Burka Avenger. وهي أول مرة يتم فيها تقديم فتاة خارقة تردي نقاباً في عمل كرتوني في باكستان. وتدور فكرة الكرتون، حول البطلة الخارقة، والتي تظهر باسم Jiya وتعمل مدرسة وتحاول أن تحارب الأشرار الذين يحاولون منع الفتيات من التعليم في باكستان. يتقد آرون هارون رشيد في فيلمه، جماعة طالبان في باكستان، والتي تقوم بحرق الفتيات من التعليم، وتعمل على غلق المدارس هناك. وقال آرون رشيد إنه اختار النقاب ليخفي به وجهه بطلته حتى تتكرر ويخفي هويتها. مثل أبطال المغامرات الخارفين في العالم. وأضاف أنه كان من الصعب أن يظهر شخصية Burka Avenger وهي تقيس مثل المرأة العظيمة، بسبب اختلاف ثقافة المجتمع الباكستاني، ولذلك اختار النقاب ليكون هو ملابسها في الكرتون. يقدم الفيلم الكرتوني فكرة الحفاظ على البيئة وعدم التفرقة بين أفراد المجتمع جميعاً، ويقدم ذلك في كرتون بسيط ومرح للأطفال.